تعطير النفوس

في ترجمة الشيخ مجد القدوس

كتبها

أبو المبارك حماد عاشق الهى

ترجمة موجزة للشيخ مَـجْدُ القُدُّوس خُبَيب رُومِي الصِّدِّيقي الهندي [1]
مفتي جامعة مظاهر العلوم –وقف– بـ(سَهَارَنْفُور) وبلدة (آكْرَهْ)

اسمه، ولقبه، ونسبه:

هو الشيخ الحسيب النسيب المفتي الفقيه مَجْدُ القُدُّوس بن عبد القـدُّوس بن محمَّد سِرَاج الحقِّ بن محمَّد فضل حق بن عبد الحق بن غلام مصطفى بن غـلام مُرتضى بن غلام مِيرْ بن غلام أحمد بن عبـد الصَّـمد بـن عبـد القـدُّوس بـن عبـد الرَّحيم بن عبد الواحد بن شيخ بڑے بن خواجه گلاں بـن محمَّـد شـاه بـن عبـد الملك بن شاه نِعَم الله بن شاه حبيب الله بن مخدوم خواجه محمَّد الجُونْفُـوري ابـن القاضي عيسى السِّجِسْتاني بن عبد الستَّار بن عبد الغفَّار بن عبد الوهَّاب بن عبـد الخالق بن عبدالرَّزَّاق بن أمير عبد الكريم بن أمير عبد الجليل بن أمير عبـد القـادر بن أمير عبد المقتدر بن أمير عبد الله بن أمير عبد العزيز بن أمـير عبـد الـرَّحمن بـن عارف بالله عبد الغني بن أبي الخير بن عبدالرَّشيد بن عبد الرَّؤوف بن عبـد الحـي بن عبد الشَّكور عبد الغفور بن عبد الرَّحمن بن قاسم بن محمَّد بن سـيِّدنا أبي بكـر الصِّدِّيق التَّيْمِي القُرَشيّ –خليفة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–.

---

(1) قلت: هذه الترجمة قيدتها في مجالس كثيرة مع المترجم، وحاولت جاهدا جمع المعلومـات وتحرير المسموعات، وأعدت النظر فيها غير مرة آخرها في 22 جمادى الثانية 1441هـ، ولا زلت أنتظر المزيد، لأني لا أشك في أن له شيوخا آخرين، والله الميسر والموفق.

وينتهي نسبه من جهة والدته إلى حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقَّبه أبوه بـ: خُبَيب.

ونُسب بـ: رومي، وهو لقب والده عبد القدوس.

وسماه جده محمَّد سراج الحق بحساب الجمل:

ظهير سراج

1379هـ

وسماه والده -أو الشيخ أسعد الله الرَّامفوري- بحساب الجمل:

أوصاف أختر

1379هـ

مولده:

ولد في 18 شعبان 1379هـ، الموافق: 16 فبراير 1960م، بإمارة (كَدُورَهْ) بنديل كَهند، جالون، بوالية: أترابراديش، الهند.

نشأته:

نشأ في أسرة علمية تنتمي إلى الصالحين والعلماء العارفين، فتربى أحسن تربية، مما أدى إلى الانقطاع لطلب العلم، والحرص على السُّنة تعلُّما وتمسُّكا

ومنهاجا، والبغض لأهل الشرك والإلحاد، ومحاربة أهل البدع من جميع الأحزاب والطوائف.

تحصيله العلمي ومراحله:

شيوخه في مرحلة الشروع في الطلب والحفظ والتجويد، ومقروءاته عليهم:

1 – **والده،** قرأ عليه وحفظ عنده (مبادءات الإسلام) على وجه الحوار بالعربية والأردية.

2 – **منشي سيد حبيب أحمد الإله آبادي،** قرأ عليه: القرآن الكريم نظرا، ومبادئ العلوم من الأردية والرياضيات.

3 – **الحافظ سيد سَرُورُ الحسن الفتحفوري**، بدأ عليه في حفظ القرآن الكريم، وحفظ عنده إلى سورة الأنفال.

4 – **القارئ رجب علي،** حفظ عنده الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم، وكان هو من تلاميذ المقرئ الشهير عبد الرحمن الإله آبادي المهاجر المكي.

5 – **القارئ ضياء الحسن اللكنوي،** تعلم عنده التَّجويد والترتيل.

6 – **القارئ السيِّد شفيع الحق البورقاضوي،** حفظ لديه القرآن الكريم من سورة الأنفال إلى آخره، وقرأ عليه كامله.

سند القرآن الكريم وكتب التجويد:

الشيخ القارئ صدِّيق أحمد الباندوي (1418هـ)، قرأ عليه كامل القرآن الكـريم، وأخذ عنه قواعد التجويد، وقرأ عليه: تسهيل التجويد، ومعرفة الوقوف، وجمـال القرآن، وجامع الوقوف، وغيَّب عليه المقدمة الجزرية، وكتب له الشهادة بذلك.

وقرأ عليه في علم النحو: شرح الملَّا جامي على الكافية، وتسهيل المنطـق، والجـزء الثاني من القراءة الراشدة.

شيوخه في المرحلة الابتدائية، ومقروءاته عليهم:

أكمل المرحلة الابتدائية في سنتين، وذلك في فيروز آباد وآكره.

1 - **والده**، قرأ عليه مفيد الطالبين، ونحو مير، وشرح مئة عامل، وهداية النحـو، والقراءة الراشدة.

2 - **الشيخ عبد العليم عيسى بن محمَّد سراج الحق** -عمه الأصغر- (ت 1441)، قرأ عليه: تمرين النَّحو، قصص النَّبيِّن، ودروس الأدب للسيِّد سليمان النَّدوي.

3 - **الشيخ نور الحسن الديوبندي**، قرأ عليه علم التصريف وتمرين الصرف.

4 - **الشيخ مَظهر الإسلام البهاكلفوري**، قرأ عليـه نـور الإيضـاح، منيـة المصـلي، تيسير المنطق، كبرى في المنطق.

5 - **الشيخ سراج أحمد الباندوي** -ابن عم القارئ صديق أحمد الباندوي-، قرأ عليه مختصر القدوري وبعض كتب الفارسية.

6 – **الشيخ اشتياق أحمد الباندوي،** قرأ عليه الكافية، وعلم الصيغة، والنِّصف الأوَّل من كنز الدقائق.

7 – **الشيخ انتظام حسين خان الفتحفوري،** النِّصف الثَّاني من كنز الدَّقائق، وفصول أكبري، ومراح الأرواح، وترجمة القرآن الكريم.

8 – **الشيخ مطيع الرحمن البهاكلفوري،** قرأ عليه بعض ترجمة القرآن الكريم، ونفحة العرب.

9 – **الشيخ شمس الدين أحمد الباندوي** (ت) [2]، قرأ عليه أصول الشاشي، وتلخيص المفتاح، والتهذيب، وشرح التهذيب.

10 – **الشيخ نفيس أكبر أويس هسوي،** قرأ عليه كتابه: (أستاذ العربية).

11 – **الشيخ محمَّد فريد الباقري الكوراجهان آبادي،** قرأ عليه كفاك علما بالعربية، لعبد الحميد الأزهري.

قرأ الكتب المذكورة في سنتين ببلدة باندا –يوفي– الهند.

(2) كان من الحفاظ المتقنين، قرأ العلوم في ثلاث سنوات ونصف سنة، وكان حافظا للكتب، وكان يدرِّس عن ظهر القلب.

شيوخه في المرحلة المتوسِّطة والنِّهائية: خلال خمس سنوات بجامعة مظاهر العلوم سهارنفور-الهند، وأغلبهم أجازوه.

من:10/ 10/ 1399هـ، إلى: 25/ 7/ 1407هـ.

1- الشيخ المفتي محمَّد يحيى بن محمَّد أيوب السهارنفوري (ت)

قرأ عليه شرح الوقاية -بعضا من كتاب الطهارة-، وشرح معاني الآثار -المجلد الأول، وبعض المجلد الثاني- واستفاد منه كثيرا في الإفتاء،

2- الشيخ المفتي مظفَّر حسين بن المفتي سعيد أحمد الأَجْرَارَوِي (ت 1424هـ).

لازمه نحو 25 سنة، وقرأ عليه تفسير البيضاوي -من أوله إلى آخر سورة الفاتحة-، وشرح عقود رسم المفتي [وهو قرأه على شيخ الإسلام السَّيِّد عبداللَّطيف البُورْقاضْوِي]، وجامع التِّرمذي، والعلل والشَّمائل له، والفوز الكبير، والرَّسائل الثَّلاث في المسلسلات، وبعض منظومة ابن وهبان، وغيرها، وأجازه إجازة عامة وخاصة كاملة، ووقع له على شهادة التَّخرج، وناوله "سند الفقه والإفتاء" [3] -بالعربية- و"سند الإجازة العامة" -بالأردية-.

3- الشيخ أطهر حسين بن سعيد أحمد الأجراروي (ت 1428هـ) -الأدريب الأريب، البليغ الفصيح-

(3) "سند" ما يعتمد عليه، حسب اللغة، وهو الذي يطلق عندنا بـ "الشهادة"، فإن أهل الهند يسمونها سندا، ويسمون سند الرواية بـ الإسناد.

قرأ عليه بعض منظوماته وسمع منه منظومات عديدة، ومقتطفات من أشعار العرب القدماء (وكان يُنشئ على لهجة العرب من غير تكلُّف)، وقرأ عليه المسلسل بالشُّعَراء، وأجازه إجازة خاصة وعامة، ووقع له على شهادة التَّخرج، وخصَّه بـ: (سند الفقه الحنفي والإفتاء).

4 - **الشيخ المحدِّث محمَّد يونس بن شبيرأحمد الجونفوري (ولد سنة 1355هـ)**

سمع عليه صحيح البخاري وصحيح مسلم، وموطأ الإمام محمَّد، والرَّسائل الثَّلاث في المسلسلات، وشرح الوقاية، والرَّشيدية في المناظرة. وأجازه عامة، ووقَّع له على شهادة التَّخرج..

5 - **الشيخ المحدِّث محمَّد عاقل بن محمَّد أيوب السَّهَارَنْفوري (ولد سنة 1359هـ)**

سمع عليه أصول الشَّاشي، وتلخيص المفتاح، وقرأ عليه سنن أبي داود، والميبذي في الفلسفة، وشرح العقايد النَّسفيَّة ، والعقيدة الطَّحاوِيَّة، ومقدمة في المصطلح للشَّاه عبد الحق الدِّهلوي، وأول مشكاة المصابيح، وأجازه عامة، ووقع له على شهادة التَّخرج.

6 - **الشيخ إنعام الرَّحمن التهانوي (ت 1428 تقريبا)** -المعمَّر-

قرأ عليه (رسالة نادرة) بالفارسية للشيخ محمَّد ياسين الديوبندي -والد المفتي محمَّد شفيع-، وهو قرأها على مؤلفها؛ وأجازه على شهادة التَّخرج.

7 - **الشيخ السيِّد وقار علي البجنوري (ت 1433هـ)**

قرأ عليه مختصر المعاني، والقطبي (شرح الرِّسالة الشَّمسيَّة)، والسِّراجية، والهداية -المجلد الثالث- وأجازه على شهادة التَّخرج.

8- **الشيخ محمَّد الله بن أسعد الله الرَّمفوري (ت)** -الأديب-

قرأ عليه نور الأنوار، وحسامي، والهداية -المجلد الثاني-، ومقامات الحريري، وأجازه على شهادة التَّخرج.

9- **الشيخ العلَّامة محمَّد يامين السهارنفوري (ت)**

قرأ عليه سُلَّم العلوم، وسمع عليه شرح الملَّا جامي، وأجازه على شهادة التَّخرج.

11- **الشيخ المفتي عبد العزيز الرَّايفوري (ت)**

قرأ عليه سنن النَّسائي، وسنن ابن ماجهْ، والموطأ برواية يحيى، والمجلد الأوَّل من الدُّر المختار، وشرح عقود رسم المفتي لابن عابدين.

10- **الشيخ المعمَّر المفتي عبد القيوم الرَّايفوري** -حفظه الله-

قرأ عليه الهداية -المجلد الأول والثالث-، والمجلد الثاني من الدر المختار، وأجازه على شهادة التَّخرج.

12- **الشيخ السيِّد محمَّد سلمان بن محمَّد يحيى السَّهارنفوري**

قرأ عليه بقية مشكاة المصابيح، وتفسير البيضاوي -في البقرة-، ومدراك التَّنزيل -في البقرة-، وأجازه على شهادة التَّخرج.

13- **الشيخ محمَّد يعقوب السَّهارنفوري**

قرأ عليه تفسير الجلالين، وأجازه على شهادة التَّخرج.

14 – الشيخ القارئ رضوان نسيم الديوبندي

قرأ عليه كتابه: تعليم التجويد، وضياء التجويد لشيخه المقرئ محمد سلمان الديوبندي ثم السهارنفوري، والفوائد المكيَّة، والمقدِّمة الجزريَّة، والشَّاطبيَّة، واللَّامية، وبعض الرَّائية، وتنشيط الطَّبع بإجراء السَّبع للتَّهانوي، وكتابه: صريح النَّص في رواية حفص، وأجازه على سند الفراغ، وناوله سند القراءة والتجويد.

15 – أستاذ الأساتذة الشيخ السيِّد ظريف أحمد البورقاضوي –المعمَّر[4]، درّس بمظاهر العلوم نحو 65 سنة–

قرأ عليه ترجمة القرآن الكريم، واستفاد منه كثيرا في الحكايات والرِّوايات عن أكابر مشايخ جامعة مظاهر العلوم.

(4) كان من الذين تتلمذوا واستفادوا عن الجيل الأول المتخرجين من جامعة مظاهر العلوم كالشيخ المحدث خليل أحمد السهارنفوري والشيخ عنايت إلهي السهارنفوري وغيرهما.

مشايخ الرِّواية الآخرين:

15 – والده الشيخ المفتي عبد القدُّوس رومي (ت 1431هـ)

قرأ عليه الرَّسائل الثَّلاث في المسلسلات، ومنظومة عقود رسم المفتي، ومنظومته نظم المفتي، واستفاد منه في أدب العربية والأردية والفارسية.

16 – الشيخ المفتي محمود حسن الكنكوهي (ت 1417هـ) –المفتي الأكبر للدِّيار الهندِّيَّة–

استفاد منه كثيرا في الإفتاء، وقرأ عليه شرح عقود رسم المفتي، والأشباه والنظائر –الفن الأول– وأجازه على شهادة التَّخرج.

17 – الشيخ مسعود إلهي بن محمَّد عاشق إلهي الميرتهي (ت).

قرأ عليه المسلسلات: الأوَّلية والمحبَّة والمصافحة، وأجازه عامة، وخاصة بالأوائل السُّنبلية.(5)

18 – الشيخ الشَّاهْ أبو الحسن زَيد بن أبي الخير العُمَري المجدِّدي الدِّهلوي – الشهير بالفاورقي – (ت 1414هـ)

حضر عنده في دهلي بزاوية أبي الخير سنة 1409هـ، وقرأ عليه المسلسلات: الأولية والمحبة والمصافحة وأجازه.

(5) قلت: أخبرني المترجم في زيارته الأخيرة لحج البيت سنة 1440 أنه قراء عليه مختصر السنبلية لأبيه عاشق إلهي، بقراءته على أبيه.

19 - الشيخ الحكيم محمَّد أيوب بن الحكيم محمَّد يعقوب الحسني السَّهارنفوري (ت 1407هـ)

استفاد منه، وصحح عنده بعض كتابه (تقليب التهذيب)، وهو يروي عن عناية إلهي السَّهَارَنْفوري وخليل أحمد السهارنفوري وثابت علي البورقاضوي، ومحمد يحيى بن محمد إسماعيل الكاندهلوي، وأخيه محمد إلياس، أجازه عامة، ووقع له على شهادة التَّخرج.

20 - الشيخ محمَّد حيات بن محمَّد ظهور السَّنبهلي (ت 1408هـ)

حضر عنده في مراد آباد وقرأ عليه المسلسلات الثلاث المذكورة، وأجازه إجازة عامة كاملة، شفهيا وكتابة.

21 - الشيخ محمَّد مسيح الله الشِّيرواني الجلال آبادي (ت 1413هـ)

لازمه عشر سنوات، واستفاد كثيرا، وهو شيخ إرشاده، وقرأ عليه المسلسلات الثَّلاث المذكورة، وسمع منه أربعين صيغة في الصَّلاة والسَّلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لشيخه التَّهانوي، وسمع عليه تسهيل المواعظ للتهانوي، وأشياء أخرى كثيرة.

22 - الشيخ الشَّاهْ وجيه الدِّين الرَّامفوري (ت   ) -من تلاميذ عبد الحق بن فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي، والسيد أنور شاه الكشميري-

قرأ عليه المسلسلات الثلاث المذكورة برامفور، وسمع منه حديث: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك.

23- الشيخ المفتي خليل أحمد البدايوني (ت   ) صاحب (انكشاف حق)

أجازه إجازة عامة، وخاصة في الطريقة القادرية.

24- الشيخ العلَّامة محمَّد موسى خان بن شَيْر محمَّد الرُّوحاني بازي (ت 1419هـ).

أجاز له عامة كاملة وكذلك لأهل بيته، وخاصة بمؤلفاته.

25- الشيخ الحكيم محمَّد عمر الدِّيُوبَنْدي التَّهانوي (ت 1420) -المعمر إلى المئة، وكان ممن رأى الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، وشيخ الهند محمود حسن الديوبندي وسمع منه-

تردد إليه من حين إلى حين نحو 10 سنوات، وقرأ عليه من مبادئ الطب في ضوء (ميزان الطب، وموجز القانون، والنفيسي، والسديدي، وأقصرائي)، كما قرأ عليه مقدمة نور الأنوار، [وهو قرأ هذا الكتاب على المفتي محمَّد شفيع العثماني]، وأجازه عامة.

26- الشيخ الشاه محمَّد أحمد البرتابكري (ت 1412هـ)

وهو يروي عن السيِّد بدر علي رائي بَرِيلي عن الشَّاه فضل رحمن الكنج مراد آبادي بأسانيده.

جالسه واستفاد منه، وقرأ عليه المسلسلات الثلاث المذكورة، وأجازه عامة.

27- الشيخ المقرئ قمر الدِّين الديوبندي (ت 1415هـ) -المعمر إلى 115 تقريبا، وتلميذ المقرئ عبد الرَّحمن الإله آبادي المهاجر المكي-

حضر عنده بديوبند، وقرأ عليه سورة الفاتحة، وأجازه عامة.

28 - الشيخ المفتي القارئ عبد الشَّكور التِّرمِذي ابن المفتي عبد الكريم الكُمْتَهلْوِي (ت 1421هـ)

حضر لديه ببلدته (ساهيوال) بفنجاب باكستان، واستفاد منه وقرأ عليه المسلسلات الثَّلاث المذكورة، وسمع منه القرآن الكريم، وأجازه في القراءة، وإجازة عامة.

29 - الشيخ المحدِّث عبد الفتَّاح أبو غدة الحلَبي (ت 1417).

سمع منه حديث خبيب رضي الله عنه في كتاب التَّفسير من صحيح البخاري، وذلك سنة 1407هـ، وأجازه.

30 - الشيخ المفتي القارئ محمَّد عُبَيد الله بن محمَّد حسن الأَمْرَتْسَرِي [6] (ت 1437)

قرأ عليه المسلسلات الثلاث المذكورة، وأجازه عن حكيم الأمة.

31 - الشيخ المفتي عبد الرَّحمن جامي بن سراج الحق -عمه الأكبر- (ت)

قرأ عليه ترصيع الجواهر المكية في تحصيل الأخلاق المرضية، وأجازه عامة.

32 - الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الحي الحسني النَّدوي (ت 1420هـ)

قرأ عليه المسلسلات الثلاث المذكورة وأجازه عامة، وذلك في سنة 1407هـ.

---

(6) بالوجهين في الراء عند أهل الهند.

33 - **الشيخ رِياسَتْ علي الكوتي** –المعمر، زميل بدر عالم الميرتهي، يروي عن الكشميري–

قرأ عليه المسلسلات الثلاث المذكورة، وسمع عليه كامل الأوائل السنبلية بقراءة المولوي محمَّد السُّورَتي –مفتي ركون–بورما–، وأجازه.

34 - **الشيخ مُشَرَّف علي بن المفتي جميل أحمد العُمَري التَّهانوي (ت 1439)**.

حضر عنده في لاهور/ باكستان، فأجازه عامة كاملة مشافهة وكتابة.

35 - **الشيخ محمَّد سالم القاسمي ابن القارئ محمَّد طيب النانوتوي (ت 1439)**.

قرأ عليه المسلسلات الثلاث المذكورة، فأجازه بها.

أسامي المجيزين في السُّلُوك:

1 - **الشيخ القارئ حبيب أحمد الإله آبادي الأعظمي** –خليفة الشيخ الشاه وصي الله الإله آبادي–

2 - **الشيخ الشاه محمَّد أحمد المهنكاوي الإله آبادي** –خليفة شيخ الإسلام السيِّد حسين أحمد المدني–

مشايخ الاستفادة:

1- الشيخ الشاه وصي الله الإله آبادي –خليفة حكيم الأمة التهانوي- (زيارة) حضر عنده ثلاث مرات، وتأثَّر من صلاحه.

2- شيخ الحديث الشيخ محمَّد زكريا الكاندهلوي (ت 1402هـ)

حضر في المجلس الافتتاحي لصحيح البخاري في شوال سنة 1399هـ، فسمع عليه الحديث الأول منه بقراءة الشيخ محمَّد يونس الجونفوري.

3- الشيخ المحدث القارئ محمد طيب النانوتوي –حفيد الإمام الأصولي المحدث محمد قاسم النانوتوي-

4- الشيخ الحكيم عبد الرشيد محمود الكنكوهي (ت 1415) –حفيد الإمام الفقيه المحدث رشيدأحمد الكنكوهي-

5- الشيخ الحافظ محمد أيوب –حفيد الشيخ محمد يعقوب النانوتوي-

6- الشيخ المفتي عتيق الرحمن العثماني -ابن المفتي عزيز الرحمن العثماني الديوبندي-

7- الشيخ محمد ميان الفاروقي الإله آبادي –حفيد الشيخ الحكيم القاضي محمد حسين الإله آبادي-.

8- الشيخ الكبير الشاه ولاية حسين الإله آبادي -المعمر، لازم الشيح محمَّد عيسى الإله آبادي خليفة حكيم الأمة التهانوي، وحضر عند حكيم الأمة 40 مرة-.

9 – الشيخ الشاه عبد العزيز الكُمْتَهلْوِي الرَّايفوري –خليفة الشاه عبد القادر الرايفوري–

10 – الشيخ المفتي جميل أحمد التهانوي (ت 1415هـ)

11 – الشيخ المفتي محمَّد عاشق إلهي البَرَني البُلَنْدْشهري المهاجر المدني (ت 1422هـ)

12 – الشيخ المفتي رشيد أحمد اللُّدهيانوي (ت 1422هـ)

13 – الشيخ أبرار الحق الهردوي (ت 1426هـ) –خليفة حكيم الأمة التَّهانوي

14 – –الشيخ المفتي وجيه أحمد التاندوي

15 – الشيخ العلَّامة رفيق أحمد الهسانوي (ت 1411هـ)

16 – الشيخ المفتي نظام الدين الأعظمي –مفتي جامعة دار العلوم ديوبند– استفاد منه في الإفتاء، وقرأ عليه كتاب قواعد الفقه.

17 – الشيخ الشاه الحكيم محمَّد أختر (كراتشي) (ت 1434هـ)، أخذ عنه خلاصة مثنوي.

18 – الشيخ المحدِّث سليم الله خان (ت 1438هـ)

19 – الشيخ محمَّد منظور النُّعماني

20 – الشيخ محمَّد عُبيد الله البلياوي

21 – الشيخ أنعام الحسن الكاندهلوي

22 – الدكتور عبد الحليم محمود –شيخ الأزهر– سنة 1396هـ.